

خطبة الجمعة (96) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة. خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:34](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اصلح لكم اعمالكم

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - [00:01:04](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة

ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله - [00:01:34](#)

تكلما في الخطب الماضية عن احوال الساعة عن احوال القيامة. من نفخ في الصور وحشر ونشور وتبين لنا كيف يخرج الناس من

قبورهم لرب العالمين كانهم جراد منتشر. والله تبارك وتعالى يحشر الناس جميعا في مكان واحد - [00:02:04](#)

في ارض المحشر. في بلاد الشام. لا يتخلف منهم احد قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. فالتاس الان في ارض في المحشر.

اجسادهم عارية. اقدامهم حافية. ابصارهم خاشعة قلوبهم واجبة الشمس على رؤوسهم. الشمس على رؤوسهم. العرب - [00:02:44](#)

فهم في كرب عظيم. قال تعالى يوم يقوم الناس برب العالمين. وهذا اليوم مقداره خمسين الف سنة. اتدرون ماذا فينتظرون ينتظرون

ان ينزل ربهم من السماء. ليحاسبهم على اعمالهم ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. عباد الله -

[00:03:24](#)

والله تبارك وتعالى في كتابه يخبرنا عن حال الناس في ارض المحشر. فيقول قل سبحانك يوم ينفق في الصور. ونحشر المجرمين

يومئذ يتخافتون بينهم. ان لبستم الا عسرا. نحن اعلم بما يقولون - [00:04:04](#)

اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما. ويسألونك عن الجبال فقل ينسبها ربي نشفا فيذرهما قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. وخشعت الاصوات للرحمن. وخشعت الاصوات للرحمن. فلا تسمع الا - [00:04:34](#)

يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعلت الوجوه للحي

القيوم. وعنت وجوه للحي القيوم وقد خاض من حمل ظلمه وقد خاض من حمل ظلما ومن - [00:05:04](#)

اعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. فالتاس في ارض المحشر فريقان طريق في الجنة وفريق في السعير فريق

سعداء وفريق اشقياء اي فريق يصيرون الى الجنة وفريق يصيرون الى النار. قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير. وقال

تعالى - [00:05:34](#)

يوم يأتي ليتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد. ورسولنا صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن حال الاصفياء وحال الشهداء يوم

القيامة. وهذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه - [00:06:04](#)

وسلم يعد من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدا في هذا اليوم ان شاء الله وتعالى مع المعجزة التاسعة والستين مع المعجزة

التاسعة والسنتين لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن حال الاشقياء - [00:06:24](#)

يوم القيامة اخباره صلى الله عليه وسلم عن حال الاشقياء يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم في حديثه الطويل ثم ينفخ فيه اخرى. فاذا هم القيام ينظرون اي ثم ينفق في الصور الاخرى فاذا الناس من قبورهم ينظرون وهذه نفخة - [00:06:54](#)

البعث والنشور. ثم يقال يقول صلى الله عليه وسلم ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم. يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا ضعف النار. اخرجوا بعث النار. فيقولون من كم؟ فيقول - [00:07:24](#)

من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. فذاك يوم يجعل الولدان اذا عرفتم الاشقياء الذين يؤخذ بهم الى جهنم يخلدون فيها الى ابد يعذبون فيها عذابا اليما. عباد الله. فتعالوا بنا - [00:07:54](#)

ننظر الى حال الاشقياء. من لحظة النفخ في الصور الى ان يخلدون في نار جهنم وبئر المصير ليفلت من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة. اولاً عند النفخ في الصور ينادون بالويل والثبور. عند النفخ بالسور ينادون - [00:08:24](#)

سبب الويل والثبور. قال تعالى ونفخ في الصور. فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا وهذا هو الشاهد. قالوا يا ويتنا من بعثنا من مرقدنا؟ هذا ما وعد - [00:08:54](#)

الرحمن وصدق المرسلون. هذا هو يوم البعث الذي كنتم تنكرونه في الدنيا. تقولون اذا متنا وكنا ترابا وعظانا ائنا لمبعوثون. سانيا عند الخروج من القبور ترهقهم ذلة. قال تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا - [00:09:14](#)

كأنهم الى نصبي يفيدون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. ترى ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. الكفار الاشقياء المجرمون ترفرف على رؤوسهم رايات الذل بسبب المعاصي. واذا ماتوا اذلهم الله وفي القبر يذلهم الله - [00:09:44](#)

فيخرجون من قبورهم ترهقهم ذلة. ثالثا الاشقياء في ارض المحشر رؤوسهم من الخزي. قال تعالى ولو ترى ان المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم وان يستطيع المجرم ان يرفع رأسه بين يدي ربه يوم القيامة. وقد كفر به وبرسل - [00:10:14](#)

عن سبيل الله وحارب الاسلام والمسلمين. وانفق امواله للصد عن سبيل الله. واستقدم شباب الاسلام والمسلمين لهدم الاسلام. ولو ترى ان المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم اسمع ماذا يقولون. ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا - [00:10:44](#)

الان الان ابصرتم وسمعتم الان وهل انتم في الدنيا تسمعون ولا تبصرون؟ ربنا انصرنا واستمعنا. فارجعنا نعمل صالحا. انا موقنون اما لهم ان يستجاب لطلبهم. وقد كفروا بالله وصدوا عن سبيل الله. الاصفياء في ارض المحشر - [00:11:14](#)

مع هذه الشدة في الموقف يحملون اوزارهم على ظهورهم. قال تعالى يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزيلون. ويحملون اوزار الذين ضلوا من بعدهم بسببهم قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير - [00:11:44](#)

علم الا ساء ما يدورون. اعملوا ما شئتم يا معشر الاشقياء. اعملوا ما شئتم وكيدوا للاسلام وافعلوا وافقوا اموالكم للصد عن سبيل الله. فستنفقونها ثم تكون عليكم حسرة ثم تغلبون. ويوم القيامة يتمنى الشقي والمجرم - [00:12:14](#)

ان يكون في الدنيا ان كان في الدنيا مؤمنا. مسلما. وما الذي يمنعك الان؟ قال قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. وقال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على - [00:12:44](#)

هنا فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. ما الذي يمنعكم الان بدل ان تندموا وتتحسروا يوم القيامة. في يوم لا ينفع فيه ندم ولا تنفع فيه حسرة. بل الذي ينفعكم الان. ما الذي - [00:13:04](#)

معكم الان ان تدخلوا في الاسلام اسلموا تسلموا. واذا جئ بهنم يوم القيامة يا رب ورأى الاصفياء والمجرمون النار وما فيها من العذاب. وعلموا وايقنوا انها ما الا لهم ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها يتمنى الشقي والمجرم ان يفتدي - [00:13:24](#)

يوم القيامة من عذاب الله باغلى ما يملك. واني له ذلك؟ وهل تقبل منه فدية قال تعالى يبصرونهم يود المجرم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبه واخيه. وفصيلته التي تؤويه - [00:13:54](#)

ومن في الارض جميعا ثم ينجيه. كلا انها مضى كلا لا تقبل منهم فدية انها النار كلا انها لضع. وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدثهم ملة الارض ذهابا ولو افتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين - [00:14:24](#)

رابعاً حال الاصفياء اذا تطايرت الصحف. فالشقي ياخذ كتابه بشماله من وراء ظهره. ويندم ويتحسر في وقت لا ينفع فيه ندم ولا حسرة واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية. ولم - [00:14:54](#)
قدر ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية. ما اعلنى عني ما هي. هلك عني سلطاني خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة جمعها سبعون ذراعاً فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين. فليس له اليوم هؤلاء حميم. ولا طعام الا من رسلين - [00:15:24](#)

لا يأكله الا الخاطئون. خامساً عند الميزان. الاشقياء عند الميزان اذا وجدوا لا وزن لهم. لا وزن لهم عند والله لا عمل لهم صالحا عند الله. خاصة موازينهم. ومن خص ميزانه يوم القيامة - [00:15:54](#)
قال الاخسر الخاسرين لانه خسر نفسه. قال تعالى والوزن يومئذ الحق. فمن تثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه. فاولئك الذين خسروا بما كانوا باياتنا يظلمون. وقال تعالى واما من خفت موازينه فامه - [00:16:24](#)
خاوية وما ادراك ما هي نار حامية. فاحذر يا عبد الله ان تكون من الاشقياء احذر يا عبد الله. والله اني لك لناصح امين. احذر ان تكون من الاشقياء. واحرص بالليل والنهار - [00:16:54](#)

ان تكون من الاتقياء. جعلني الله واياكم من الاتقياء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - [00:17:14](#)
واشهد ان محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استلم بسنته الى يوم الدين. عباد الله الاشقياء يوم القيامة. اولاً عند النفخ ينادون بالويل والسبوح. ثانياً عند الخروج من القبور ترهقهم ذلة - [00:17:54](#)
ثالثاً في ارض المحشر رؤوسهم منكسة من الخزي. ويحملون اوزارهم على ظهورهم رابعاً عند تطاير الصحف يأخذون يأخذ كل منهم كتاب عمله بشماله. خامساً عند الميزان خفت موازينهم. سادساً حال حال الاشقياء في نار جهنم - [00:18:24](#)
في دار لا يحيون حياة طيبة في جهنم ولا يموتون فيها فيستجيبيون عذاب يصب على رؤوسهم في كل لحظة الى ابد الاباء. قال تعالى والذين كفروا لكم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل - [00:18:54](#)
والاشقياء في جهنم يعترفون بذنوبهم وان ينفع الاعتراف هنا قال تعالى عنهم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فاعترفوا بذنبهم. فسحقاً لاصحاب السعير. الان اعترفت الان في جهنم اعترفت لما - [00:19:24](#)
الم تعترفوا الان ان الاسلام هو دين الحق وان تسلموا تسلموا وان تدخلوا في الاسلام تسلموا مني ما الذي يمنعكم؟ ويطلبون الاشقياء الرجعة. الى الدنيا يعملوا صالحا. وقد فات الهوان قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل - [00:19:54](#)
صالحا انا موقنون. والاتقياء في جهنم يلعن بعضهم بعضاً. قال تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها. كلما دخلت امة لعنت اختها وقال تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً. خالدين فيها ابدًا. لا يجدون ولياً ولا نصيراً - [00:20:24](#)

يوم تقلب وجوههم في الماء. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا سادة ان كبراءنا فاضلونا السبيلاً ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعن كبيراً وهذا هو الشاهد. يلعن بعضهم بعضاً. والاشقياء في جهنم من - [00:20:54](#)
شدة العذاب الذي يصب على رؤوسهم يطلبون من خزنة جهنم ان يخفف عنهم يوماً واحداً كم من العذاب قال تعالى وقال الذين في النار بخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا - [00:21:24](#)

يوماً من العذاب. قالوا او لم تكن تأتيناكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. عباد الله احذروا احذروا ان تلتقوا بالدنيا الفانية. وان تجد نفسك يوم القيامة من الاشقياء - [00:21:44](#)
وانت لا تدري احذروا من الشرك والكفر والابتداع في دين الله احذر ان تكون شقياً. واحرص بالليل والنهار ان تكون من الاتقياء. هذا حال الاشقياء ليحكم من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة. فما هو حال السعداء؟ جعلنا الله - [00:22:14](#)
حياكم منهم هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية اللهم رضى المسلمين الى دينك رداً جميلاً. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل - [00:22:44](#)

هذا البلد امننا وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من
عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر - 00:23:04
اسأل الله لي ولكم واقيم الصلاة - 00:23:24